وهذا ممتنع عادة وإن كان غير ممتنع عقلا وهما مقبولان وأما الغلو فكقول أبي نواس .

(وأخفت أهل الشرك حتى إنه ... لتخافك النطف التي لم تخلق) .

والمقبول منه أصناف أحدها ما أدخل عليه ما يقربه إلى الصحة نحو لفظة يكاد في قوله تعالى (يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار) وفي قول الشاعر يصف فرسا .

(ويكاد يخرج سرعة عن ظله ... لو كان يرغب في فراق رفيق) .

والثاني ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقول أبي الطيب .

(عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لأمكنا) 0وقد جمع القاضي الأرجاني بينهما في قوله يصف الليل بالطول .

(يخيل لي أن سمر الشهب في الدجى ... وشدت بأهدابي إليهن أجفاني) .

والثالث ما أخرج مخرج الهزل والخلاعة كقول الآخر .

(أسكر بالأمس إن عزمت على الشرب ... عدا إن ذا من العجب) .

المذهب الكلامي .

ومنه المذهب الكلامي وهو أن يورد المتكلم حجة لما يدعيه على طريق أهل الكلام كقوله تعالى (لو كان فيهما آلهة إلا ا لفسدتا) وقوله (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون